



IMJRHS

IMJRHS

مجلة الإحاطة
المعرفية
للبحوث
والدراسات
الإنسانية

عنوان البحث باللغة العربية: الانتداب البريطاني وانعكاساته على المشروع اليهودي في فلسطين 1920-1948

الملخص:

الانتداب البريطاني وانعكاساته على المشروع اليهودي في فلسطين 1920-1948
أدت نهاية الحرب العالمية الأولى وخسارة الدولة العثمانية للحرب إلى احتلال الأراضي العربية من الدول الأوروبية وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا وفرض المشاريع الاستعمارية عليها ولاسيما اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور ومن ثم إقرارها دولياً لتأخذ الصفة القانونية من خلال فرض الانتداب على الأراضي العربية بموجب قرار مجلس الدول المتحالفة في سان ريمو بإيطاليا في 25 نيسان 1920 والذي أقر الانتداب البريطاني على فلسطين. قسم البحث إلى ثلاثة مطالب تناول المطلب الأول: الحركة الصهيونية وأثرها في فرض الانتداب البريطاني على فلسطين، بينما تناول المطلب الثاني: سياسة الانتداب البريطاني لتهويد فلسطين وموقف الشعب العربي الفلسطيني تجاهها، في حين بين المطلب الثالث: تصاعد الموقف الشعبي والعربي ضد سياسة الانتداب وأثره على الموقف الدولي حتى نهاية الانتداب.

معلومات المؤلفين

اسم الباحث: أ.د. رائد راشد محمد الحياني
الانتماء الوظيفي: الجامعة العراقية/كلية التربية/قسم التاريخ
البريد الإلكتروني: _
raed.rashed.888@gmail.com

الكلمات المفتاحية:

- الانتداب
- فلسطين
- وعد بلفور
- الهجرة اليهودية
- بريطانيا

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: حزيران/2026
تاريخ النشر: تموز/2026
المجلد: (1) - العدد: (1)



IMJRHS

Search title in English: The British Mandate and its Repercussions on the Jewish Project in Palestine 1920-1948

Abstract:

The end of World War I and the defeat of the Ottoman Empire led to the occupation of Arab lands by European powers, primarily Britain and France, and the imposition of colonial projects upon them, particularly the Sykes-Picot Agreement and the Balfour Declaration. These agreements were subsequently ratified internationally, acquiring legal status through the imposition of mandates over Arab lands by a decision of the Council of Allied Powers in San Remo, Italy, on April 25, 1920, which approved the British Mandate for Palestine.

The research is divided into three sections. The first section addresses the Zionist movement and its impact on the imposition of the British Mandate over Palestine. The second section examines the British Mandate's policy of Judaizing Palestine and the Palestinian Arab people's stance towards it. The third section explores the rise of popular and Arab opposition to the Mandate's policies and its impact on the international position until the end of the Mandate .

Author information:

Researcher Name: Prof. Dr.Raed Rashed
Mohammed Al-Hayani

affiliation: Aliraqia University/College of
Education/Department of History

Email:

raed.rashed.888@gmail.com

Keywords:

- Mandate
- Palestine
- Balfour Declaration
- Jewish Immigration
- Britain

Article Information:

Received Date: June /2026

Published Date: July/2026

Volume No:(1) - Issue No:(1)

المقدمة

ادت نهاية الحرب العالمية الاولى وخسارة الدولة العثمانية للحرب الى احتلال الاراضي العربية من الدول الاوربية وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا وفرض المشاريع الاستعمارية عليها ولاسيما اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور ومن ثم اقرارها دوليا لتأخذ الصفة القانونية من خلال فرض الانتداب على الاراضي العربية بموجب قرار مجلس الدول المتحالفة في سان ريمو بإيطاليا في 25 نيسان 1920 والذي اقر الانتداب البريطاني على فلسطين لتبدأ محنة الشعب الفلسطيني والمؤامرة الكبرى التي قادتها الصهيونية العالمية مع الدول الاستعمارية للاستحواذ على فلسطين من خلال تشجيع الهجرة الصهيونية اليها وتأسيس الوطن اليهودي فيها والتتكر لحق الشعب الفلسطيني في ارضه حتى نهاية الانتداب في عام 1948 وتأسيس الدولة المزعومة .

قسم البحث الى ثلاثة مطالب تناول المطلب الاول: الحركة الصهيونية وأثرها في فرض الانتداب البريطاني على فلسطين، بينما تناول المطلب الثاني: سياسة الانتداب البريطاني لتهويد فلسطين وموقف الشعب العربي الفلسطيني تجاهها، في حين بين المطلب الثالث: تصاعد الموقف الشعبي والعربي ضد سياسة الانتداب وأثره على الموقف الدولي.

المطلب الاول: الحركة الصهيونية وأثرها في فرض الانتداب البريطاني على فلسطين

قامت الصهيونية على مزاعم تراثية شوفينية مكللة بالتعصب الديني والنزعة القومية العنصرية والتمييز والاستعلاء وانكار حقوق الآخرين¹ من خلال لبس عباءة التوراة لتستخدم وتكيف نصوصها في تأييد ادعاءاتها في اقامة الدولة الصهيونية وسميت الحركة الصهيونية بهذا الاسم نسبة الى جبل صهيون في القدس والذي تردد ذكره في التوراة والانجيل واختير هذا الاسم لأثارة الشعور الديني في العالم وكسب المسيحيين النصارى وغيرهم وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وبعد اضطهاد اليهود في العديد من مناطق أوروبا بسبب عدم ولائهم للبلدان التي نشأوا فيها وسيطرتهم على رأس المال والاقتصاد، فضلا عن اعمالهم غير الاخلاقية لتحقيق مصالحهم الدنيئة على حساب حقوق ومصالح الشعوب.²

¹ منذر عنتاوي، نزعات متأصلة في الحركة الصهيونية سلسلة ابحاث فلسطينية، (منظمة التحرير الفلسطينية، 1968)، 12.

² سيد فرج راشد، دراسات في الصهيونية وجذورها، (دار المريح للنشر، 1992)، 60؛ اسماعيل احمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، (مكتبة العبيكان، 2000)، 152-153.

تطورت الحركة الصهيونية على يد تيودور هرتزل (1860-1904) ودعت الى انشاء وطن قومي لليهود ولا سيما بعد نشره كتابه باللغة الالمانية والذي اسماه (دولة اليهود)³ في عام 1896 والذي اشار فيه الى ان المشكلة اليهودية هي مشكلة قومية مطالباً العالم بضرورة ايجاد حل لها مقترحا ان يكون وطن لليهود في الارجنتين او فلسطين وقد عضد هذا العمل اعلاميا من خلال اصداره مجلة اسبوعية اسمها العالم عام 1897 لتصبح الصحيفة الرسمية الناطقة باسم الحركة الصهيونية.⁴

نجحت الصهيونية في تزيف الحقائق التاريخية لدى الرأي العام في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية بادعائهم ان لهم حق تاريخي في فلسطين،⁵ ولا سيما بعد ان عقد هرتزل المؤتمر الصهيوني الاول في بازل بسويسرا والذي دعا خلاله الى اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وسعى بعدها للتوسط لدى السلطان العثماني عبد الحميد الثاني من خلال امبراطور المانيا وليم الثاني الذي التقى به في اسطنبول في 18 تشرين الاول عام 1898 ومن ثم في القدس في 2 تشرين الثاني من العام نفسه لأقناعه بتأسيس شركة يهودية بحماية المانية في فلسطين لتعمل على اقامة دولة لليهود في فلسطين والرحيل عن اوروبا، الا ان محاولته باءت بالفشل بسبب تحفظ الامبراطور الالمانى وهو ما دعاه للاتصال المباشر بالسلطان العثماني عبد الحميد الثاني ومقابلته عام 1901 عارضا عليه الموافقة على الهجرة اليهودية الى فلسطين ومنحهم استقلالا ذاتيا فيها مقابل معونة مادية يهودية تنقذ الخزينة العثمانية من الافلاس، الا ان السلطان العثماني رفض ذلك العرض قائلاً: "اني لا استطيع

³ كان الاسم الشائع للكتاب (الدولة اليهودية) وتعني دولة تكون شاملة لليهود وغيرهم، الا ان الدكتور فايز صايغ قام بترجمة العنوان بدقة باسم (دولة اليهود) وهو ما يحمل طابع عنصري اي ان الدولة لليهود فقط دون غيرهم من الاجناس البشرية وقد اقترح ان يتم استيطان يهود العالم في الارجنتين او فلسطين كونهما من أخصب الاراضي، فضلا عن قلة سكانها واعتدال اجوائها. للمزيد ينظر: محمد محمود ربيع، ازمة الفكر الصهيوني المعاصر، (دار النهضة العربية، 1971)، 23-24.

⁴ عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي (1516-1922)، (دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ت)، 483.

⁵ استخدمت الصهيونية العقيدة اليهودية الجامدة أي أثر الرب في حياة اليهود لتزويدهم بالافكار الدينية الخيالية والشوفينية، فضلا عن مزج هذه الافكار بافكار الفلاسفة امثال ينتشيس وشبينغلر وغالتون والذين يعدون رموزا للعنصرية ودعاتها. للمزيد ينظر: آ.ي. ايدلمان وآخرون، الصهيونية العالمية (الأيدلوجية والممارسة) دراسة سياسية- اجتماعية واقتصادية، ترجمة شحادة العبد المجيد، (دار دمشق، 1985)، 6؛ رأفت غنيمي الشيخ، التاريخ المعاصر للامة العربية الاسلامية 1412-1992، (دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1992)، 279.

ان اتخلى عن شبر واحد من الارض فهي ليست ملك يميني بل ملك شعبي...فليحتفظ اليهود بملايينهم...فاني لا استطيع الموافقة على تشريح اجسادنا ونحن على قيد الحياة".⁶

يتضح مما سبق ذكره ان السلطان العثماني كان على وعي واضح بأهداف الحركة الصهيونية ومحاولاتها في الاستيلاء على فلسطين التي تمثل ارضا عربية اسلامية لا يمكن له او لغيره من التقريط بها، على الرغم من الاغراءات الكبيرة من قبل الحركة الصهيونية.

اتصلت الحركة الصهيونية عن طريق هرتزل بوزير المستعمرات البريطانية جوزيف تشمبرلن عامي 1902 - 1903 لاقامة وطن يهودي في المستعمرات البريطانية سواء في قبرص او في العريش اذ اظهرت الحكومة المصرية ميلا نحو اعطاء امتياز بأراضي العريش، الا انها رأت ان قلة المياه في تلك البلاد تحول دون ذلك مما ادى الى اقتراح منطقة اخرى للاستيطان في جنوب افريقيا الا انها قوبلت بالرفض من معظم الاعضاء الروس في المؤتمر السادس الذي عقد في بازل في 23-28 اب 1903 على الرغم من دفع نفقات بعثة الاستقصاء الصهيونية من قبل اصدقاء الصهيونيين من المسيحيين⁷ فضلا عن فشل جهود هرتزل في اقناع اللورد روتشيلد والذي كان من ابرز اليهود الغربيين المؤيدين للاستيطان في فلسطين، مما اوضح ترابط المصالح الامبريالية البريطانية مع المصالح الصهيونية.⁸

استمرت الحركة الصهيونية في تبني المشروع الاستيطاني في فلسطين ولا سيما بعد وفاة هرتزل وافتتاح البنك الانجلو فلسطيني عام 1903 والذي عمل على شراء الاراضي الفلسطينية لصالح

⁶ اوديد اونون، الارض الموعودة خطة صهيونية من الثمانينات، ترجمة ليلي الحافظ، (دار الكتب المصرية، 2009)، 9؛ عمر، تاريخ المشرق، 485-486.

⁷ نجيب نصار، الصهيونية ملخص تاريخها، غايتها وامتدادها حتى سنة 1905، (مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014)، 31-33؛ عمر، تاريخ المشرق، 485-486.

⁸ جاء في كتاب التحرر الذاتي لليون بنسكر: "...يجب الا تكون مساعينا الحالية الارض المقدسة، بل ارض خاصة بنا لا نحتاج سوى قطعة ارض كبيرة لإخواننا المساكين..." لذا اقترح تشمبرلن منطقة اخرى للاستيطان اليهودي عام 1903 في اوغندا، الا ان هرتزل رفضه مبينا ان الاستيطان اليهودي يجب ان يكون في فلسطين او قريبا منها وقد عد المؤتمر الصهيوني السادس ان ذلك الاقتراح يعد خيانة للمشروع الصهيوني. للمزيد ينظر: خضر الياس جلو، المشروع اليهودي واستراتيجية البدائل في الاتحاد السوفيتي جمهورية بيلوبيدجان انموذجا (1928 الى الان)، موسوعة مسارات المشروع الصهيوني، ط3، (مركز جذور، 2025)، 107؛ عمر، تاريخ المشرق، 488-489.

المستوطنين اليهود وفي 27 تموز عام 1905 عقد المؤتمر الصهيوني السابع والذي انتخب فيه الدكتور مكس نوردو رئيساً له وأعلن فيه المجتمعون من حزب الحكومة وجماعة الزيون زيونسست وجماعة المزراحي والذين يؤلفون الاكثية تقريرهم باسم الجمعية العاملة والذي اكد على ان الهيئة الصهيونية ثابتة على مقررات مؤتمر بازل في اعداد وطن لليهود في فلسطين مؤمن تامينا شرعيا ومعترف به اعترافا علنيا ورفض جميع مقترحات الاستعمار خارج فلسطين، فضلا عن شكر الحكومة البريطانية عن جميع مشاريعها الاستيطانية لليهود خارج فلسطين والتي لم تلق استحسانا من اعضاء المؤتمر.⁹

ادى افتتاح مكتب فلسطين- يافا عام 1908 الى اتساع النشاط الصهيوني في بريطانيا والولايات المتحدة بوساطة الزعيم الصهيوني حاييم وايزمن والذي عمل على اقامة جماعات صهيونية في بريطانيا مؤيدة وداعمة للمشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين.¹⁰

سعى الزعيم الصهيوني حاييم وايزمن بعد قيام الحرب العالمية الاولى عام 1914 للاتصال بعدد من رجال الحكومة البريطانية وكان من ابرزهم وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور مستغلا ظروف الحرب وحاجة بريطانيا للدعم المالي والسياسي اليهودي للحصول على وعد انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين¹¹ وقد كلف رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج السير مارك سايكس للتفاوض مع الحركة الصهيونية عام 1917 فعقد المؤتمر البريطاني-الصهيوني في لندن واتفقوا للسعي لأجل وضع فلسطين تحت الحماية البريطانية تمهيدا لتحقيق الاماني القومية لإنشاء وطن قومي لليهود فيها وهو ما ايدته الرئيس الامريكي ولسن وبما عرف تاريخيا بتصريح بلفور في 2 تشرين الثاني 1917 التصريح الذي كان موجها من وزير خارجية بريطانيا اللورد ارثر جيمس بلفور الى اللورد روتشيلد والذي جاء فيه: "ان

⁹ نصار، الصهيونية، 35-36.

¹⁰ من أبرزهم هيربرت صموئيل، واللورد ليونيل فالتر روتشيلد، والثري جيمس روتشيلد راعي المشروع الصهيوني، ونورمان بنتويتش، والميجور اورمزي-جور و س. ب. سكوت رئيس تحرير جريدة المانشستر كارديان والتايمز اللندنية. للمزيد ينظر: نصار، الصهيونية، 491-492.

¹¹ ذكر حاييم وايزمن في عام 1927 ما نصه: لقد حصلنا نحن اليهود على وعد بلفور بطريقة غير متوقعة او بمعنى اخر فنحن أكثر الراغبين من الحرب العالمية الاولى. للمزيد ينظر: ربيع، ازمة الفكر، 31.

حكومة جلاله الملك تنظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية".¹²

تزامن اعلان وعد بلفور مع سيطرة الجنرال البريطاني ادموند اللبي على فلسطين وانسحاب القوات العثمانية من القدس الشريف خوفا من قصف الاماكن المقدسة فيها، فضلا عن عدم تكافؤ القوتين من حيث العدد والعتاد وبالتالي مهد البريطانيون بالتعاون مع الحركة الصهيونية استيلائهم على الارض العربية في فلسطين لتنفيذ الاتفاق المزمع بينهما وهو اقامة الوطن القومي اليهودي المزعوم.¹³

انتهت الحرب العالمية الاولى بعقد هدنة مودروس في 11 تشرين الثاني عام 1918 واصبحت المنطقة العربية في حوزة الاستعمار البريطاني - الفرنسي وعقد مؤتمر الصلح في باريس في 18 كانون الثاني عام 1919 وفي الثلاثين من الشهر نفسه اصدر المؤتمر قرارا تضمن اتفاق الحلفاء على انتزاع بلاد ما بين النهرين وكردستان وفلسطين من الدولة العثمانية ووضعها تحت ادارة الحلفاء مع اصرار الرئيس الامريكي ولسن على حق تقرير المصير لها وهو ما تضارب مع مصالح بريطانيا وفرنسا في المنطقة العربية وبعد مباحثات عسيرة اتفقت الاطراف الى ارسال لجنة امريكية لتقصي الحقائق سميت بلجنة كنج-كراين في 25 اذار 1919 والتي قامت بالتجول والاستقصاء في شهري ايار وتموز في كل من سوريا وفلسطين وفي 28 اب 1919 قدمت اللجنة توصياتها والتي تضمنت فيما يتعلق بفلسطين بضرورة تعديل البرنامج الصهيوني المتطرف الذي تطلع نحو تجريد السكان المحليين من غير اليهود من ممتلكاتهم، فضلا عن توحيد سوريا وفلسطين تحت انتداب بريطاني او امريكي مع تحديد للوطن القومي

¹² تجدر الإشارة الى ان هذا التصريح وافق عليه الرئيس الامريكي ولسن وايدته الحكومة الفرنسية ثم الحكومة الايطالية اما اسباب هذا التصريح فكان نابعا من حاجة الدول الكبرى الى دعم الحركة الصهيونية اقتصاديا ولا سيما ان الدول الكبرى كانت تمر بظروف قاسية خلال الحرب العالمية الاولى وقيل انها كانت مكافأة لوايزمان لاختراعه مادة الاستون التي تدخل في صناعة المتفجرات، فضلا عن حاجة بريطانيا لإيجاد حليف بحاجة اليها ليكون اداة تقسيم وضعف للمنطقة وافشال اية حركة للوحدة بين كيان الدولة العربية. للمزيد ينظر: ياغي، تاريخ العالم، 157-158.

¹³ سدا اوزالكان، وعد بلفور الذي غير مصير الشرق الاوسط، ترجمة اسراء محمد، (اركان للدراسات والابحاث والنشر،

اليهودي في فلسطين وقد تزامن ذلك مع انتشار وثيقة بروتوكولات حكماء بني صهيون والتي تلخصت في استراتيجية السيطرة على العالم ووضعه تحت سيطرة الحركة الصهيونية.¹⁴

امتنع مؤتمر الصلح في باريس عن مناقشة تقرير كنج-كراين وبقي مطمورا بين سجلات الوفد الأمريكي وذلك بسبب مغادرة الرئيس الأمريكي ويلسون لباريس وعودته الى الولايات المتحدة، فضلا عن رفض كل من فرنسا وبريطانيا لمقررات اللجنة وعدم اتاحة الفرصة للأمير فيصل بن الحسين بالعودة الى مجلس الحلفاء الاعلى للمطالبة بحقوق العرب في الاستقلال وتأسيس كيانه الموحدة.¹⁵

اجتمع مجلس الحلفاء الاعلى في سان ريمو في ايطاليا للمدة (18-26 نيسان 1920) لتوزيع الانتدابات اذ اقر الانتداب البريطاني على العراق وفلسطين والانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان وفقا لاتفاقية سايكس-بيكو مع بعض التعديل البسيط وقد تضمنت ديباجة الانتداب اقرار وعد بلفور وقد عارضت بعض اطراف الحكومة البريطانية ذلك ومنهم وزير الخارجية كيرزن اذ صرح قائلاً: "ان احدا لم يستشرني ابدا فيما يتعلق بصك الانتداب... اني اعتقد ان المفهوم بأكمله خاطئ... هنا بلد به 580 ألف عربي و 30 ألف يهودي ... نشرع الان في وضع وثيقة تمثل دستوراً معلناً لدولة يهودية ولا يسمح حتى للعرب المساكين الان بان ينظروا من ثقب المفتاح".¹⁶

يتضح مما سبق ذكره ان البريطانيين والفرنسيين سعوا وبكل الطرق لانتزاع الارض العربية من اصحابها الشرعيين استجابة للضغوط الصهيونية ولتفتيت الوحدة العربية وتعزيز السيطرة الاستعمارية على البلاد العربية وفي مقدمتها فلسطين.

¹⁴ ابراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، (دار ابن الاثير للطباعة والنشر، 2005)، 109-110؛ شاكور نوري، الحركة الصهيونية في فرنسا منذ دريفوس حتى الوقت الحاضر، (دار الشؤون الثقافية العامة، 1986)، 52-53.

¹⁵ جورج لنشوفسكي، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ج1، ترجمة جعفر الخياط، (دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، د.ت.)، 135-136.

¹⁶ دفع هذا التصريح الحكومة البريطانية الى نقل المسؤولية عن الانتداب على فلسطين الى وزارة المستعمرات برئاسة ونستون تشرشل في كانون الثاني 1921 وكان المندوب السامي مسؤولاً امامه وهكذا التقى صهيونيون في هذا المشروع تشرشل في لندن وصموئيل في القدس. للمزيد ينظر: الياس شوفاني، اسرائيل في خمسين عاماً - المشروع الصهيوني من المجرى الى الملموس، ج3، (دار جفرا للدراسات والنشر، 2002)، 186؛ احمد، تاريخ الوطن العربي، 111.

المطلب الثاني: سياسة الانتداب البريطاني لتهويد فلسطين وموقف الشعب العربي الفلسطيني تجاهها

أخذت بريطانيا على عاتقها إقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين وفقا لوعدها بلفور وبعد انتهاء الإدارة المدنية في 30 حزيران 1920 عين رئيس الوزراء البريطاني لويد جورج اليهودي¹⁷ الصهيوني هربرت صموئيل كأول مندوب سام بريطاني مدني في فلسطين والذي كان متحمسا بشكل كبير لتنفيذ وعد بلفور إذ كانت أولى مقرراته في ايلول من العام نفسه زيادة نسبة الهجرة اليهودية الى فلسطين بحوالي 16 ألف مهاجر، فضلا عن تنكره وتجاهله لحقوق العرب الفلسطينيين الذين بدأوا بسلسلة من الاحتجاجات ضد تلك السياسة المنحازة لليهود.¹⁸

جاء تعيين هربرت صموئيل مندوبا ساميا على فلسطين لكونه كان مؤيدا للصهيونية ومشروعها الاستيطاني في فلسطين إذ ذكر ذلك في كتابه قائلا: " ولعل الفرصة قد سنحت امامي الان لتنفيذ اماني الشعب اليهودي القديمة واعادة انشاء دولة يهودية فيها واعتقدت ان النفوذ الانجليزي يجب ان يقوم بدور مهم في تأسيس هذه الدولة ".¹⁹

حاول صموئيل في بداية عهده استقطاب بعض الفلسطينيين من اصحاب المصالح والذين كان يصفهم (بالمعتدلين) لإقناعهم بسياسته التي روج لها داعيا الى الحرية والمساواة والاعتدال لجميع السكان

¹⁷ ولد لويد جورج في مدينة مانشستر بتاريخ 17 كانون الثاني 1863 تربى في إحدى الكنائس المعمدانية المعروفة بتعصبها بعودة اليهود الى فلسطين كمقدمة لعودة المسيح المنتظر إذ درس العهد القديم وكان يقرأ في مزامير داود ويمجد دور اليهود في ممالكها القديمة تقلد العديد من المناصب منها وزير خزانة المملكة المتحدة 1916-1922 تزعم حزب الاحرار البريطاني وعرف بصلاته الوثيقة بالحركة الصهيونية سقطت وزارته عام 1923 واستمر عضوا في مجلس العموم حتى وفاته عام 1945. للمزيد ينظر: يوسف العاصي الطويل، الصليبيون الجدد الحملة الثامنة دراسة في اسباب التحيز الامريكي والبريطاني لإسرائيل، (مكتبة مدبولي، 1977)، 55.

¹⁸ محمد سهيل طقوس، تاريخ بلاد الشام الحديث والمعاصر، (دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 2014)، 346؛ لنشوفسكي، الشرق الاوسط، 142.

¹⁹ نقلا عن: محمد فاروق الخالدي، المؤامرة الكبرى على بلاد الشام-دراسة تحليلية للنصف الاول من القرن العشرين، (دار الداوي للنشر والتوزيع، 2000)، 468.

وبسعيه لتطوير الاقتصاد والعفو عن جميع المسجونين في الوقت الذي احتج فيه الفلسطينيون لفصل بلادهم عن سوريا وعزلها من محيطها العربي وتأسيس وطن لليهود فيها.²⁰

واجه عرب فلسطين المحاولات الصهيونية-بريطانية لتهويد بلادهم ففي 14 كانون الاول عام 1921 فقد رفض المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث تصريح بلفور ودعا للحيلولة دون تدفق الهجرة اليهودية والمطالبة بإنشاء حكومة وطنية وانتخاب لجنة تنفيذية لقيادة الحركة الوطنية والتي كان من ابرز اعضاءها موسى الحسيني وتوفيق حماد وامين التميمي وازدادت وتيرة الانتفاضات الفلسطينية اذ هاجمت المقاومة الفلسطينية المسلحة المستعمرات الصهيونية بتاح تكفا ورحابوت ديران وازاء ذلك تشكلت لجنة دولية اكدت في تقريرها ان اسباب الانتفاضة هو تحول المنظمة الصهيونية الى دولة داخل دولة وعلى اثر ذلك اصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الابيض في حزيران عام 1922 والذي جاء ليقدم توضيحا لطرفي النزاع الصهيوني والفلسطيني عن تصريح بلفور اذ بين ان المقصود من انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ليس فرض قومية يهودية على سكان فلسطين كلهم ، بل تطوير الطائفة اليهودية لتصبح مركزا للشعب اليهودي وفق العنصر والدين وبالتالي كان مشروع جمع اليهود في فلسطين يمضي على قدم وساق على الرغم من رفض المؤتمر الفلسطيني الخامس في 22 اب 1922 الاشتراك في المجلس التشريعي الذي كان برئاسة صموئيل واعضاء من العرب واليهود ودعوته لتحقيق الاستقلال ورفض الهجرة الصهيونية واقامة الاتحاد العربي.²¹

وضع قرار الانتداب البريطاني على فلسطين موضع التنفيذ في 29 ايلول عام 1923 واتسعت سياسة الاستيطان وفقا لذلك بشكل واضح اذ استولت الوكالة اليهودية على مساحة مليوني دونم وأصبح من حق المهاجر اليهودي الحصول على بعض الامتيازات منها حق الحصول على جواز سفر وتوفير الموارد المالية الضرورية وعلى الرعاية الصحية، فضلا عن تزويده بالسلح للدفاع عن نفسه ولاسيما بعد انشاء التشكيلات العسكرية تحت ستار الاندية والمنظمات الرياضية والكشفية والتي من أبرزها الهاغانا والاركون وشتيرن.²²

²⁰ عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط2، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1973)، 159-160.

²¹ احمد، تاريخ الوطن العربي، 145.

²² صباح مهدي رميز، تاريخ البلاد العربية المعاصرة 1908-1995، (دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع،

2021)، 283-284.

رفع هربرت صموئيل تقريراً إلى الحكومة البريطانية نهاية عام 1923 أوضح فيه أن أسباب المعارضة الفلسطينية لبريطانيا وحليفاتها الصهيونية يعود إلى ثلاث تيارات فكرية متصاعدة أبرزها القومية العربية، والعداء للصهيونية، والوحدة الإسلامية لذلك سعت بريطانيا إلى تقويض هذه التيارات ومحاربتها وعلى الصعيد كافة.²³

استمرت سلطات الانتداب البريطاني في تشجيع الاستيطان اليهودي على حساب أصحاب الأرض والحق من الفلسطينيين حتى ارتفعت أعداد المهاجرين اليهود من 7421 عام 1923 إلى 33801 عام 1925 في الوقت الذي دعت فيه اللجنة التنفيذية الفلسطينية بقيادة موسى كاظم الحسيني إلى الإضراب العام في فلسطين في 27 آذار 1925 احتجاجاً على زيارة بلفور إلى فلسطين للمشاركة في افتتاح الجامعة العبرية في القدس، كما قامت اللجنة التنفيذية بعقد مؤتمرها السابع في 20 حزيران عام 1928 في القدس لإيقاف محاولات التهويد والمطالبة بحكومة وطنية في فلسطين.²⁴

تصاعد الشعور الوطني في فلسطين ولا سيما بعد المحاولات اليهودية للعبث في المسجد الأقصى بادعائهم أن القسم السفلي من جزء الحائط الخارجي للحرم الشريف هو (معبد هرود) الذي بني على أنقاض هيكل سليمان والذي أسموه حائط المبكى والذي يعتقدون أنه مكاناً مقدساً لا بد من التعبد عنده إذ الفوا لجنة الدفاع عن المبكى في 15 آب 1929 وقادوا تظاهرات كبيرة طافت شوارع القدس القديمة قدم لها الدعم بالتحريض والسلاح من قبل سلطات الانتداب وهو ما دعا العرب الفلسطينيين إلى مواجهتها لتستمر المواجهات لمدة ستة أيام من 23 آب وحتى 29 منه سقط خلالها 116 شهيد و 232 جريح من العرب، فضلاً عن قتلى من الجانب اليهودي كان عددهم 133 قتيل و 339 جريح.²⁵

استغلت الحركة الصهيونية من جانبها تلك الأحداث إذ كتبت وإيزمان خلال وجوده في نيويورك إلى أن أحداث حائط المبكى قد أثارت مشاعر اليهود في مختلف أنحاء البلاد وهو ما سيساعد على جمع التبرعات وسيزيد من تقارب المشاعر لدى يهود العالم في الوقت الذي عملت فيه سلطات الانتداب على إصدار أحكام قاسية بحق المقاومة الفلسطينية وصلت إلى الإعدام والسجن المؤبد، وعدم اتخاذ ذات الأحكام ضد اليهود، أما الحكومة البريطانية فقد قامت من جانبها بإرسال لجنة شو للتحقيق في تلك

²³ الكيالي، تاريخ فلسطين، 214-215.

²⁴ أحمد، تاريخ الوطن العربي، 146-147.

²⁵ أحمد، تاريخ الوطن العربي، 147-148.

الاحداث وتوصلت الى نتيجة مفادها : "شعور العرب بالعداء والبغضاء نحو اليهود لخبية املهم في تحقيق مطامحهم السياسية والقومية".²⁶

تسارعت الهجرة اليهودية الى فلسطين وهو ما ادى الى تصاعد المقاومة ضدها ومهدت لاندلاع ثورة الشيخ عز الدين القسام ففي 12 تشرين الثاني عام 1935 اعلنت الثورة في مدينة حيفا وبدأت المواجهات ضد سلطات الانتداب والتي سقط على اثرها القسام شهيدا في 19 تشرين الثاني من العام نفسه،²⁷ بعد ان قتل ورفاقه عددا لا يستهان به من الجنود البريطانيين وقد اثار استشهاد القسام موجة من التظاهرات دعت الى الجهاد العلني ضد الانكليز واعوانهم من اليهود فضلا عن اشتداد الكراهية لسلطات الانتداب فكانت بداية لاندلاع ثورة عربية كبرى في الاراضي الفلسطينية وكما قال الشهيد القسام: " انا واخواني عبارة عن عود ثقاب سيشعل الثورة في البلاد".²⁸

ازداد التوتر بشكل كبير بين العرب والصهاينة في نهاية عام 1935 لاستمرار الهجرة الصهيونية وبيع الاراضي الى اليهود بشكل واسع، فضلا عن رفض الصهاينة اقامة مؤسسات الحكم الذاتي الفلسطيني وتبعاً لذلك عمت الاصطدامات بين العرب والصهاينة في معظم المناطق الفلسطينية ولاسيما منها يافا ونابلس وطولكرم بسبب تظافر جهود حكومة الانتداب مع الحركة الصهيونية لتهويد الاراضي الفلسطينية على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني.²⁹

المطلب الثالث: تصاعد الموقف الشعبي والعربي ضد سياسة الانتداب وأثره على الموقف الدولي

استدعى المندوب السامي البريطاني هيربرت صموئيل في 2 نيسان عام 1936 زعماء الاحزاب العربية وابلغهم دعوة وزير المستعمرات لزيارة لندن لأجراء مباحثات حول المواجهات بين العرب واليهود في فلسطين، الا ان تطور الاحداث وتصاعد الهجمات المتبادلة وارتفاع معدلات الهجرة الصهيونية ادت الى اعلان الاضراب العام من قبل اللجنة الوطنية في 20 نيسان عام 1936 وفتح باب الجهاد لجميع

²⁶ عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، 231-232؛ إبراهيم خليل احمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، 148.

²⁷ رميض، تاريخ البلاد العربية، 285.

²⁸ احمد، تاريخ الوطن العربي، 150؛ نقلا عن: الخالدي، المؤامرة الكبرى، 494.

²⁹ الكيالي، تاريخ فلسطين، 302؛ الياس شوفاني، اسرائيل، 187.

العرب لتحرير الاراضي الفلسطينية ، وحاولت سلطات الانتداب البريطانية استخدام القوة لفض الاضراب وبمساعدة العصابات الصهيونية، الا انها فشلت مما ادى بها للاستعانة بالملوك العرب الذين دعوا الى التهدة، وعدم اراقة الدماء مع الالتماس من بريطانيا الى تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني مما ادى الى انتهاء الاضراب.³⁰

اتسعت حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة في حزيران عام 1936 على شكل هجمات واسعة ومتفرقة ضد حكومة الانتداب والمستعمرات الصهيونية حتى بلغت ذروتها في عام 1937 في الوقت الذي استخدمت خلاله سلطات الانتداب القمع والقسوة وفرض الاحكام العرفية مع الحصار المشدد على القرى الفلسطينية واغتيال أبرز قيادات المقاومة.³¹

حاولت الحكومة البريطانية تهدئة الاوضاع عن طريق ارسال لجنة بيل للتحقيق في اسباب الثورة وقد صدر تقريرها في 7 تموز 1937 واوصى بتقسيم الاراضي الفلسطينية الى ثلاثة مناطق عربية ويهودية ودولية بإشراف بريطاني ومنع انتقال الاراضي المحددة في التقرير الى اليهود وتحديد الهجرة اليهودية بثمانية الاف شخص حتى اذار من عام 1938 والعمل على تحقيق الاستقلال الذي ينشده العرب، الا ان اللجنة العربية العليا في فلسطين رفضت التقسيم واتجه العرب لعقد مؤتمر بلودان في سوريا في 8 ايلول من العام نفسه لتدارس موقف عربي موحد من مشروع التقسيم فكان قرارهم رفض التقسيم والانتداب وتصريح بلفور والسعي لإقامة حكومة دستورية تضمن حقوق الاقليات، فضلا عن تعهدهم بالاستمرار في المقاومة حتى تحقيق تلك الأهداف.³²

رفضت بريطانيا من جانبها قرارات بلودان فتصاعدت عمليات المقاومة في العديد من المدن العربية وفي 27 ايلول عام 1937 تمكنت المقاومة الفلسطينية من قتل نائب الحاكم البريطاني لويس اندروس في مدينة الناصرة وهو من غلاة الاستعماريين الذين ايدوا مشروع التقسيم مما دفع سلطات الانتداب لشن حملة اعتقالات شملت العديد من القيادات الفلسطينية.³³

استجابت الحكومة البريطانية في اوائل تشرين الثاني من عام 1938 لمطالب الشعب والمقاومة الفلسطينية المسلحة ولاسيما بعد تفاقم الثورة وانتشارها في معظم المناطق الفلسطينية ودعت قادة الدول

³⁰ احمد، تاريخ الوطن العربي، 150-151.

³¹ طقوش، تاريخ بلاد الشام، 353.

³² احمد، تاريخ الوطن العربي، 151.

³³ رميض، تاريخ البلاد العربية، 286.

العربية والفلسطينيين لارسال ممثلين عنهم الى مؤتمر المائدة المستديرة الذي عقد في لندن للمدة من 7 شباط-17 اذار 1939 واصدرت بيانها في ايار والذي عرف بالكتاب الابيض والذي اعلنت فيه عدم تنمية الوطن اليهودي اكثر من ذلك لكونه لا يتوافق مع رغبات العرب وايقاف الهجرة لمدة خمسة سنوات وانشاء مؤسسات الحكم الذاتي عقب ذلك سيما وان بوادر الحرب العالمية الثانية قد بدأت تلوح في الأفق.³⁴

ادى قيام الحرب العالمية الثانية في ايلول عام 1939 الى اعادة السيطرة الاستعمارية على فلسطين وتجميد المؤسسات السياسية والعسكرية الفلسطينية وتعليق نشاط الاحزاب الفلسطينية وفتور النشاط الثوري بشكل كبير في الوقت الذي عملت فيه المنظمات الصهيونية على تطوير قدراتها القتالية ولا سيما منها منظمات الهاغانا وشتيرن وليومي، فضلا عن نقل نشاط الحركة الصهيونية الى الولايات المتحدة الامريكية لرفضهم تصريح الكتاب الابيض ولاستقطاب رجال السياسة الامريكية الى جانبهم ولتحقيق مخططاتهم ففقدوا في عام 1942 اجتماعا في فندق بالتيمور في نيويورك اعلنوا فيه برنامجهم الذي تضمن فتح باب الهجرة والاستيطان وانشاء الدولة اليهودية المزعومة فقد حددت منظمة الهاكانا إستراتيجيتها الاستيطانية عام 1943 من خلال الاستيلاء السياسي على فلسطين وتعبئة الجماهير اليهودية وتجنيدهم لخدمة تلك الفكرة.³⁵

انتهزت المنظمات الصهيونية ظروف الحرب العالمية الثانية وحملات الاضطهاد النازية ضدهم بسبب اعمالهم المشينة في اوروبا لاتخاذها ذريعة للهجرة والتوجه الى فلسطين لتحويلها الى موطن ومقر للصهيونية العالمية ولذلك استخدمت ادواتها لتصفية بعض الموظفين البريطانيين واتخاذها حجة لانسحاب بريطانيا من فلسطين وتسليم مؤسساتها الى المنظمات اليهودية الارهابية حتى قاموا بوصف بريطانيا التي اعطتهم وعد بلفور بانها دولة استعمارية تحتل ارض (اسرائيل).³⁶

دعم الرئيس الامريكي هاري ترومان المشروع الصهيوني في فلسطين ورحبت بلاده بنقل ملف القضية الفلسطينية الى الامم المتحدة وشكلت اللجنة الدولية التي عرفت بلجنة اليونسكو التي

³⁴ أحمد، تاريخ الوطن العربي، 152.

³⁵ طقوش، تاريخ بلاد الشام، 357؛ عبد الوهاب المسيري، الصهيونية والعنف من بداية الاستيطان الى انتفاضة الاقصى، ط2، (دار الشروق، 2002)، 105.

³⁶ غلوب باشا، "مذكرات"-حياتي في المشرق العربي، ترجمة جورج حتر وفؤاد فياض، (الاهلية للنشر والتوزيع، 2005)،

أوصت في تقريرها في 13 اب 1947 بنهاية الانتداب وتسوية الخلافات بالطرق السلمية ومعالجة مشكلة اليهود البالغ عددهم 250 ألف في أوروبا والزام الأمم المتحدة بوضع الحلول لها وبسبب الضغوط الأمريكية تمت الموافقة في الأمم المتحدة على مقترح التقسيم بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه في 25 تشرين الثاني 1947 وبالتالي صدر قرار التقسيم في 29 تشرين الثاني من العام نفسه بعد ان وافقت عليه 25 دولة مقابل رفض 13 دولة وامتناع 17 دولة عن التصويت، وعلى الرغم من رفض العرب له فقد صدر القرار الأممي رقم 181 والذي تم بموجبه إنهاء الانتداب على فلسطين وتقسيمها الى ثلاثة مناطق يهودية وعربية ودولية تضم القدس وانسحبت بريطانيا تبعا لذلك من الأراضي الفلسطينية في 31 تموز 1948 من غير نقل سلمي للسلطة والمؤسسات وفق قرار الأمم المتحدة وهو ما جعل عرب فلسطين المنزوعين السلاح في مواجهة المنظمات الصهيونية المسلحة المدربة والمهيأة اساسا لتلك اللحظة.³⁷

قال غلوب باشا في مذكراته ما نصه: "قبل ان ينتهي الانتداب بشهرين كان رئيس وزراء الاردن توفيق باشا قد ذهب الى لندن واصطحبني معه واجرينا حديثا مع وزير المستعمرات ارنست بيفن وأخبره ان الانتداب سينتهي على فلسطين في الوقت الذي أصبح لليهود حكومة وجيش على اتم الاستعداد، اما عرب فلسطين فلم يوجد لديهم أي شيء"³⁸

يتضح مما سبق ذكره ان المؤامرة التي قامت بها بريطانيا ضد الفلسطينيين كانت مُبَيَّنة من خلال انسحابهم من الأراضي الفلسطينية وانتهاء الانتداب وتسليم ارضهم الى اليهود الصهاينة وهم يعرفون بأنهم غير قادرين عن الدفاع عنها لأنهم لا يمتلكون السلاح والوقت ليتداركوا غياب سلطات الانتداب والسيطرة على ارضهم امام الاستعداد المتواصل للعصابات الصهيونية للحلول محل قوات الانتداب البريطاني والسيطرة على المؤسسات الادارية والمعسكرات البريطانية.

الخاتمة والاستنتاجات

❖ أعدت الحركة الصهيونية مشروع تأسيس الوطن القومي اليهودي ليناسب توجهاتهم ومصالحهم السياسية والقومية بغض النظر عن حقوق الشعوب وحقوقهم ومصالحهم.

³⁷ حددت الدولة العربية بنسبة 45% واليهودية بنسبة 55% على الرغم من كونهم لا يشكلون الا اقلية في الأراضي

الفلسطينية. للمزيد ينظر: ريمض، تاريخ البلاد العربية، 287-288؛ طقوش، تاريخ بلاد الشام، 356.

³⁸ طقوش، تاريخ بلاد الشام، 357.

- ❖ استغلت الحركة الصهيونية ضعف اقتصاد الدول الكبرى خلال الحرب العالمية الاولى لتفرض شروطها من خلال وعد بلفور الذي توج بصك الانتداب ليكون صيغة دولية تضمن لها تحقيق حلم الوطن اليهودي في فلسطين.
- ❖ تضافرت جهود القوى الاستعمارية والصهيونية وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا ومن ثم الولايات المتحدة الامريكية لدعم الهجرة اليهودية الى فلسطين والشرع في تأسيس الكيان الصهيوني ليكون اداة لإضعاف المنطقة وتقكيها وزرع بذور الفتن فيها.
- ❖ استخدم الانتداب البريطاني سلطته العسكرية في ضرب حركة المقاومة الوطنية في فلسطين وتخديرها من خلال اللجان الدولية واصدار التصريحات.
- ❖ أسهم الانتداب البريطاني في فلسطين بتعزيز سيطرة المنظمات الصهيونية المتطرفة ودعمها لتكون اداة لضرب الشعب الفلسطيني وقمعه من خلال تسليم معظم المواقع التابعة للقوات البريطانية لها قبيل نهاية الانتداب.
- ❖ اتسم نضال الشعب الفلسطيني خلال تلك الفترة بغياب التنظيم، والقيادة الموحدة، وعدم وجود إطار واضح للتنسيق بينها، فضلا عن عفويته، الا انه استطاع بتضحياته وصموده ان يؤخر المشروع الصهيوني-بريطاني اميركي مدة 30 عاما على الاقل.

المصادر والمراجع

1. اوزالكان، سدا .وعد بلفور الذي غير مصير الشرق الاوسط .ترجمة اسراء محمد. اركان للدراسات والابحاث والنشر، 2018.
2. أونون، أوديد .الارض الموعودة خطة صهيونية من الثمانينات .ترجمة ليلى الحافظ. دار الكتب المصرية، 2009.
3. ايدلمان، آ.ي.، وآخرون .الصهيونية العالمية (الأيدلوجية والممارسة) دراسة سياسية-اجتماعية واقتصادية .ترجمة شحادة العبد المجيد. دار دمشق، 1985.
4. أحمد، ابراهيم خليل .تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر .دار ابن الاثير للطباعة والنشر، 2005.
5. جلو، خضر الياس .المشروع اليهودي واستراتيجية البدائل في الاتحاد السوفيتي جمهورية بيريوبيدجان انموذجا (1928 الى الان) .ط 3. موسوعة مسارات المشروع الصهيوني مركز جذور، 2025.
6. الخالدي، محمد فاروق .المؤامرة الكبرى على بلاد الشام-دراسة تحليلية للنصف الاول من القرن العشرين .دار الداوي للنشر والتوزيع، 2000.

7. راشد، سيد فرج. دراسات في الصهيونية وجنورها. دار المريخ للنشر، 1992.
8. ربيع، احمد محمود. أزمة الفكر الصهيوني المعاصر. دار النهضة العربية، 1971.
9. رميض، صباح مهدي. تاريخ البلاد العربية المعاصرة 1908-1995. دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، 2021.
10. شوفاني، الياس. إسرائيل في خمسين عاما - المشروع الصهيوني من المجرد الى الملموس. ج 3. دار جفرا للدراسات والنشر، 2002.
11. الشيخ، رأفت غنيمي. التاريخ المعاصر للامة العربية الاسلامية 1412-1992. دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1992.
12. الطويل، يوسف العاصي. الصليبيون الجدد الحملة الثامنة دراسة في اسباب التحيز الامريكي والبريطاني لإسرائيل. مكتبة مدبولي، 1977.
13. طقوش، محمد سهيل. تاريخ بلاد الشام الحديث والمعاصر. دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
14. عمر، عبد العزيز عمر. تاريخ المشرق العربي. (1516-1922) دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د. ت.
15. عنبتاوي، منذر. نزعات متأصلة في الحركة الصهيونية. منظمة التحرير الفلسطينية، 1968.
16. غلوب باشا. منكرات: حياتي في المشرق العربي. ترجمة جورج حتر وفؤاد فياض. الأهلية للنشر والتوزيع، 2005.
17. الكيالي، عبد الوهاب. تاريخ فلسطين الحديث. ط 2. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1973.
18. لنشوفسكي، جورج. الشرق الاوسط في الشؤون العالمية. ج 1. ترجمة جعفر الخياط. دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، د. ت.
19. المسيري، عبد الوهاب. الصهيونية والعنف من بداية الاستيطان الى انتفاضة الاقصى. ط 2. دار الشروق، 2002.
20. نصار، نجيب. الصهيونية ملخص تاريخها - غايتها وامتدادها حتى سنة 1905. مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، 2014.
21. نوري، شاك. الحركة الصهيونية في فرنسا منذ دريفوس حتى الوقت الحاضر. دار الشؤون الثقافية العامة، 1986.
22. ياغي، اسماعيل احمد. تاريخ العالم العربي المعاصر. مكتبة العبيكان، 2000.



IMJRHs

مجلة الإحاطة المعرفية للبحوث والدراسات الإنسانية

Al-Ihata Al-Ma'rifiya Journal for Research and Human Studies

<https://www.alihatajournal.org/index.php/alihatajournal/index>